

غريب الحديث لابن قتيبة

حَدَّثَنَا مُعْتَمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ .

وقال في حديث معتمر أن مالكا سئل عن عَجَيْن يُعْجَن بِدُرْدِيٍّ فقال : إنَّ يُسْكِر
فلا قال الأصمعي : فحدَّثْتُ بِهِ مُعْتَمَرًا فقال أَوْ كَانَ . كما قال : من الوافر ... رَأَى
في كَفٍّ صَبْهَ خَلَاةٍ ... فَتَعُجِّبُهُ وَيُفْزِعُهُ الْجَرِيرُ ... رَوَى ذَلِكَ الرِّيشِي عَنْ
الأصمعي .

تأويل الحديث عندي أنَّ مُعْتَمَرًا أَعْجَبَتْهُ فَتَوَى مَالِكٌ مَثَلًا وَأَفْزَعَهُ أَنَّ يُقْدَمَ عَلَى
التَّحْرِيمِ لِاخْتِلَافِ النَّاسِ فِي الْمُسْكِرِ فَضَرَبَ الْبَيْتَ الَّذِي ذَكَرَهُ مَثَلًا وَمَعْنَاهُ : أَنَّ
الْبَعِيرَ إِذَا نَدَّ أُخِذَ لَهُ صَاحِبُهُ الْخَلَا وَهُوَ رَطَابُ الْحَشِيشِ بِيَدٍ وَ الْجَرِيرَ وَهُوَ
الْحَبْلُ بِيَدٍ فَإِذَا نَظَرَ الْبَعِيرُ إِلَى الْخَلَا أَعْجَبَهُ وَإِذَا نَظَرَ إِلَى الْحَبْلِ أَفْزَعَهُ .
فكَذَلِكَ كَانَ مُعْتَمَرٌ يُعْجَبُهُ فَتَوَى مَالِكٌ بِالتَّحْرِيمِ وَيُفْزِعُهُ إِذَا هُوَ ذَكَرَ مِنْ يَذْهَبُ إِلَى
التَّحْلِيلِ أَنَّ يُقْدَمَ عَلَى التَّحْرِيمِ